

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (571) باب الأمر بإسباغ الوضوء

// الدكتور ماهر الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله بباب الامر - [00:00:01](#)

باسباغ الوضوء واسباب الوضوء هو اتمامه ان الانسان يتوضأ على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم توظأ
مرة مرة ليبيين الجواز وتوظأ مرتين فهو افضل من مرة مرة وتوظأ - [00:00:25](#)

ثلاثا وهو اعلى حد الكمال ولا يزيد الانسان فوق الثالث كما مر في الحديث السابق وهذا من عظيم تعليمه لامته صلى الله عليه وسلم
حتى لا يجعل امته في حرج - [00:00:47](#)

وتأمل ان اسباغ الوضوء قد جاء الامر به حتى لا يفرط الانسان في عمل صالح ثم قال ابن خزيمة حدثنا احمد بن عبد وهو الظبي ثقة
قال حدثنا حماد بن زيد وهو من ثقات اهل البصرة - [00:01:06](#)

وافاضلهم توفي عام تسع وسبعين ومئة ابن موسى ابن سالم ابي جهل قال حدثني عبد الله ابن عبيد الله ابن عباس قال كنا جلوسا
عند ابن عباس لو تنظر في تحرير الخبر لاجل ترجمة موسى ابن سالم ابي جرم - [00:01:24](#)

حكمنا على الحديث بالصحة وقلنا اخرجه ابن ماجة والنسائي وفي الكibri والطحاوي في شرح المعاني والطبراني في الكبير من
طريق حماد بن زيد عن موسى يعني الروايات قد جاءت متابعة لاحمد بن عبد الضبي - [00:01:46](#)

واخرجه احمد والترمذى من طريق ابن علي عن موسى يعني متابع لهن ؟ لحماد ابن زيد وآخرجه احمد وابو داود والطهراني في
الكبير من طرق عن موسى به. اذا الحديث حديث من ؟ حديث موسى ابن سالم ابي جعفر - [00:02:05](#)

لو رجعنا الى تهريج الكمام قال اربعة اصحاب السنن الاربعة موسى بن سالم ابو جهم مولى العباس ابن عبد المطلب ذكر شيوخه
وذكر تلامذته ثم قال المجزي رحمة الله حينما ينقل اقوال الانئمة - [00:02:23](#)

الراوى. قال عبدالله بن احمد بن حنبل قال ابي ابو جهضة موسى بن سالم ليس به بأس. قلت له ثقة ؟ قال نعم يعني تأملت يا احمد
قال ليس به بأس كانه انزله قليلا لهذه اشبه بالصدق حسن الحديث اقل من ثقة - [00:02:45](#)

لكن عبدالله ذكي وهذا نأخذها من كتب الاسئلة في كتب السؤالات يكون ثمة سؤال وجواب. نستوضح منه معانى قلت له ثقة اذا لما
عبد الله سأل الامام احمد عن ليس به بأس قلت له ثقة معناها كلمة ليس ببأس تطلق على الثقة وعلى من هو دونه - [00:03:05](#)

ثقة اليسرى قال نعم وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى ابن معين وابو زرعة هنا لا تقل عن يحيى ابن معين وابي زرع يعني وقال
ابو زرعة ثقة اذا يحيى ابن معين كما نقله عثمان بن سعيد الدارمي وكذلك قال ابو زرع الرازي انه الثقة - [00:03:26](#)

اذا ابن معين وثقه هو ابو زرعة الرازي الثقة الحافظ الجليل عبيد الله بن عبد الكريم وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق. يعني ابو
حاتم لا شك انه شحيح بعض الشيء - [00:03:51](#)

بالرواية قال صالح الحديث صدوق وذكره ابن حبان في الثقة. طبعا لما ننظر الى الهاشم ستة وقال الذهبي في الكاش الصدوق وكذلك
قال ابن حجر في التقريب يعني طيب. اذا هو لا ينزل عن الثقة. لا ينزل عن ثقة. طبعا جمع لو وجدنا له متابعة - [00:04:05](#)

يعني هذا يكون اطيب للنفس لكن هذا يكفي في توثيقه ويكتفى في صحة خبره اذا عن موسى بن سالم ابي جهش قال حدثني عبد

الله ابن عبید الله ابن عباس - 00:04:29

وتأمل ان آل العباس يعني بورك لهم في العلم وهذا من المحسن ان الانسان يعني ينقل علمه اهل بيته ونلقي صاحب المكتب وصاحب العلم للبد ان يسعى بان يجعل من اهل بيته من يقوم بامر العلم - 00:04:45
يعني طبعا في بث العلم وايضا طمعا في الشيء الذي بذل فيه وتعب فيه عمره قال كنا جلوسا عند ابن عباس. وتأمل ان ابن عباس قد نذر نفسه في بث العلم ونشره - 00:05:08

وتأخذ هذا من امثلة عديدة كما صنع حينما صنع العلماء وكون العلماء تأمل ماذا صنع مع عكرمة كان يعلمه ويعلمه ثم اذن له في الافتاء قال له افتدي الناس وانا عننك وغير ذلك - 00:05:25
وآآ صنيعه مع مجاهد بن جبر المكي حينما عرض عليه القرآن ثلاث عروضات وغير ذلك ولذلك لما نقرأ السير هؤلاء علينا ان ننظر في انفسنا نحن ماذا صنعنا في هذا؟ وماذا قدمنا - 00:05:41

فقال والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الناس الا ثلاثة اشباء اذا لم يخص احدا من اهل بيته في شيء من اهل العلم الا ثلاثة اشباء امرنا ان نسبغ الوضوء يعني - 00:05:58

الامر باسbag الوضوء. ولذلك تأمل لما النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكّد عليهم هذا لان هذا الامر يتكرر ولذلك انت عليك ان تطبق هذه السنة وان تكرر مع اهل بيتك وبنيك ان يسبغ الوضوء. وان يحتسبوا الاجر - 00:06:15

وان الانسان يبتغي وجه الله والذين صبروا ابتغاوا وجه ربهم امرنا ان نسبغ الوضوء اي ان نتم الوضوء ولا نأكل الصدقة لان اهل البيت لا يأكلون الصدقة لان الصدقة او ساخ الناس - 00:06:31

المؤمن لما يدفع صدقته لاجل ان يظهر ما له واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ظهرهم الله ورفعهم ولا ننزل حميرا على الخيل ولا ننزل حميرا على الخير. طبعا اذا نقلت من النهاية اي نحملها عليها للنسل - 00:06:46

يقال نزوت على الشيء انزو نزول اذا وثبت عليه طبعا هذا من حيث اللغة انا نقلت من النهاية هذا الكلام قبل عشرين عاما. الان انا افتح كتاب جامع الاصول لرقم خمسة الاف ثمانين - 00:07:04

والحديث هو هو وبعد ان رواه قال نجزي نزل الذكر على الانشى اذا ركبها وانسيته انا انا يقال ذلك في الحافر والظللف والسبا. يعني هذا البقاع بين الحيوانات يقال في الحافر - 00:07:20

والظللف والسباية تقال في الحيوانات في السباع والحيوانات التي لها اطلاق والحوافر كالخيل ونحو ذلك واللغة العربية لغة واسعة فتطلق الكلمة الواحدة على معانٍ يعني متعددة لكن كل معنى جديد يأخذ وصفا من الاوصاف - 00:07:40

ولذلك علينا ان نتعلم هذه اللغة وان لا نفترط فيها لما اورد الخبر قال ولا ننزل حميرا على الخيل. هنا لماذا؟ يقول الطحاوي في شرح معاني الاثار وتأمل لما خرجت الحديث المنشرح معاني الاثار ارجع الى شرح معاني الاثار - 00:08:06

اذا خرجناه من شرح السنة كما في الحديث السابق ارجع الى شرح السنة سوف تجد فوائد وعوائد يقول الطحالب في شرح المعاني اي لانهم يتربكون بذاته انتاج ما في ارتباطه الاجر - 00:08:26

وينتجون ما لا اجر في ارتباطهم من اين اخذ الخطابي هذه المقولات؟ اخذها من الحجر في صحيح البخاري برقم الفين وثلاث مئة واحد وسبعين والامام البخاري قد كرر هذا الحديث - 00:08:40

برقم الفين وثمان مئة وستين وثلاثة الاف وست مئة وستة واربعمائة واربعمائة وستين واربعة الاف وتسعة مئة وثلاثة وستين وسبعة الاف وثلاث مئة وستة وخمسين وهذا - 00:08:56

من الاحاديث الاهم في النية في من يقتل الاشياء لما وردتها البخاري في هذا الموطن قال بباب شرب الناس والدواب من الانهار ثم ساق الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر - 00:09:09

فاما الذي له اجر فرجل ربطة في سبيل الله فاطال بها في مرج او روضة فما اصابت في طيرها ذلك من المرج او الروضة. كانت له حسنات ولو انهم انقطع طيلها فاستنت شرفها او شرفين - 00:09:26

كانت اثارها وارواتها حسنات له. تأمل الانسان يقتني الخيل وتكون نيته صالحة حركاتها وشربها وبولها وارواتها حسنات لهم يقولوا انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له. تأمل هذه هذا الجمال وهذه العظمة - 00:09:44

يعني هو من بنهر لن ينوي ان يسقيها لكن هي نزلت وشربت ثم مشت في هذه يؤجر بسبب النية العامة حينما اتخذها. قال فهي لذلك في اجره ورجل ربطها تغنى وتعففا ثم لم يستحق الله في رقبابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر - 00:10:08

فالاول ممتاز والثاني جيد الثالث قال والرجل ربطها فخر بمربياء منيواء لاهل الاسلام. فهي على ذلك وزر. وهذا كثير من الناس اعطاهم الله المال وصاروا يحارون فيه الدين واهل الدين عيادة بالله تعالى. هؤلاء النعم - 00:10:29

تتطاوؤهم وتضررهم هذه النعم كما مر معنا في صحيح البخاري في درس الامس اللي هو برقم الف واربع مئة واثنين والالف واربع مئة وثلاثة ايضا يرجع اليه يقول في الحديث ابو هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الجامعة - 00:10:45

النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى لهذه الاية لقبا. ولذلك لا بأس الانسان يجمع الايات المنقبة والاحاديث المنقبة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:11:08

اذا لماذا قال الصحابي ما قال؟ قال ما قال اي لانهم يتذمرون بذلك انتاج ما في ارتباطه الاجر وينتجون ما لا اجر في ارتباطهم ولذلك مسألة النبات على الانسان دواما ان يراقب نيتها في كل صباح في كل مساء في كل عام وقبل العمل اثناء العمل بعد العمل يعظم الانسان - 00:11:25

كلما عظمت النية كلما ازداد ثواب الانسان وقال الخطابي في معلم السنن يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماؤها - 00:11:50

والخيل يحتاج اليها للركوب. والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تفرز الغنائم ولحمها مأكولة ويسمون للفرس كما يسمون للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها - 00:12:13
لما فيه من النفع والصلاح. نعم لما انتهى ابو بكر من هذه الرواية قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا ابن علي قال اخبرني موسى ابن سالم عن عبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن - 00:12:40

بس قال ابن عباس بمثله وزاد قال موسى فلقيت عبد الله بن حسن فقلت ان عبدالله بن عبيد الله حدثني بهذا وكذا فقال ان الخيل كانت فيبني هاشم قليلة - 00:12:57

احب ان يكتفي بهم هنا ملخص لما اورد ابن خزيمة الخبر وفيه عن موسى ابن سالم ابي جهل لكن لما اعاده فقد قال فيه موسى ابن سالم بهذه مسألة ينبه لها ان الرواية حينما يذكرون الرواية لاول مرة يذكرونها كاما اذا كرر - 00:13:11
يختصر في ذلك هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة - 00:13:34